

تحليل لمزمور ٢٢

Analyzing Psalm 22

مناقشة أكاديمية بين اليهودية و المسيحية حول مزمور ٢٢
Academic Debate Between Judaism & Christianity about psalm22

بقلم مفكر مجهول لحين إشعار آخر

(مزمور ٢٢: ١٩) "لأنه قد أحاطت بي كلابٌ. جماعةٌ من الأشرار اكتنفتني. ثقبوا يدي ورجلي".

جاء في بعض الترجمات بخصوص هذا العدد بدلا من كلمة ثقبوا ، كلمة أسد كما نرى في :

(Jewish Publication Society) For dogs have encompassed me; a company of evil-doers have inclosed me; like a lion, they are at my hands and my feet.

نرى هنا أنه لا وجود لكلمة ثقبوا ، ولكن نرى : أحاطوا بي كأسد بيدي ورجلي .
أي الترجمات هي الصحيحة ؟ وكيف نتق فيها ؟؟
التحليل اللغوي للعدد :
الخلاف هنا حول كلمة (ثقبوا)، وكلمة (كأسد)...

كلمة ثقبوا في العبرية هي **כָּאֲרֹ** و تُنطق (كأرو) k2aroo

كلمة كأسد في العبرية هي **כָּאֲרִי** و تُنطق (كأري) K2aree

واضح أن الاختلاف في الكلمتين طفيف بين حرفي الواو **ו** وحرف اليود **י**
ولكن أي الكلمتين هي الكلمة الصحيحة ؟؟
لنقرأ ما جاء في الترجمة السبعينية :

ὅτι ἐκύκλωσάν με κύνες πολλοί, συναγωγὴ πονηρευομένων περιέσχον
με, ὠρυξάν χειρᾶς μου καὶ πόδας.

ὠρυξάν معناها ثقبوا^١

ويتضح هذا أيضا في الترجمة الإنجليزية للترجمة السبعينية

16 For many dogs have compassed me: the assembly of the wicked doers has beset me round: they **pierced** my hands and my feet.²

(النص الإنجليزي السابق هو الترجمة الإنجليزية للترجمة السبعينية اليونانية)
و من قاموا بترجمة هذا النص هم اليهود قبل مجيء المسيح و انتشار المسيحية.
ونجد أن النص يورد كلمة **Pierce** أي ثقب.
أما في الفولجاتا اللاتينية فنقرأ الآتي :

quoniam circumdederunt me canes multi concilium
malignantium obsedit me **foderunt** manus meas et pedes
meos

foderunt معناها ثقبوا.^٣

ونقرأ في الترجوم اليهودي للمزامير العدد على النحو التالي :

^١ Albert Barnes' Notes on The Bible, Entry for psalm22:17

^٢ <http://www.ecmarsh.com/lxx/Psalms/index.htm>

^٣ Albert Barnes' Notes on The Bible, Entry for psalm22:17

17. Because the wicked have surrounded me, who are like many dogs; a gathering of evildoers has hemmed me in, **biting** my hands and feet **like a lion**.⁴

هنا نجد أن الترجوم يضم الكلمتين : ثقبوا ، كأسد ،
إذ يقول : ثقبوا يديّ ورجليّ كأسد.
إذن من المصادر اليهودية نجد أن القراءة ثقبوا هي الصحيحة.
أما في ترجوم الرابي راشي فيقول:

like a lion, my hands and feet As though they are crushed in a lion's mouth, and so did Hezekiah say (in Isa. 38: 13): "like a lion, so it would break all my bones."⁵

" كما لو أن عظامي تحطمت في فم أسد كما يقول حزقيا في (إشعيا ٣٨: ١٣) :
كالأسد هكذا يهشم جميع عظامي.

أي أن الرابي راشي يشرح كلام داود في المزامير بكلام حزقيا في إشعيا ولكنه لم يلحظ شيء هام...

هذا الشيء هو الاختلاف الجذري بين العديدين ..

لإن العدد الموجود في إشعيا نجد فيه الفعل : כקר بمعنى يكسر أو يهشم، ولكن في

العدد الموجود في المزمور لا نجد أي فعل مثل هذا !!

أي أننا أمام جملة غير مكتملة لا معنى لها سوى التلفيق الذي يقوم به اليهود في محاولة طمئنت النبوات المسيانية التي نقرأها في العهد القديم المنطبقة على السيد المسيح.

إذن لا يسعنا سوى أن نعيد قول J.J.M. Roberts :

" إن العدد الموجود في المزامير عند تبديل كلمة ثقبوا بكلمة كأسد ، يصبح غير مفهوم، ولا معنى له "make no sense"

إذن نستوعب من هذا أن ما أوردناه من الترجمة اليهودية Jewish Publication Society هي ترجمة غير خاطئة ... وهذا هو ما سنوضحه الآن إن كانت الكلمة هي كأسد وليس ثقبوا فإن الجملة ستكون كالاتي :

כי סבבוני כלבים עדת מרעים הקיפוני כארי ידי ורגלי

כי لأن

סבבוני أحاطتني (أحاطت بي)

כלבים كلاب

עדת جماعة (حشد)

⁴ [h_p://www.tulane.edu/~ntcs/pss/ps1.htm](http://www.tulane.edu/~ntcs/pss/ps1.htm)

⁵ [h_p://www.chabad.org/library/article.asp?AID=16243&showrashi=true](http://www.chabad.org/library/article.asp?AID=16243&showrashi=true)

⁶ J.J.M. Roberts, *Vetus Testamentum*, Vol 23, page 247

מרעים (أشرار / مؤذيين / خطرين)

הקיפוני (أحاطوا بي)

כארי כأسد

ידי ידי

א ו

רגלי רجلي

إذن عند الترجمة الحرفية للعدد يكون : لأنه أحاطت بي كلاب، جماعة أشرار
أحاطوا بي كأسد ידי و رجلي.

فيكون شرحها : جماعة الأشرار كأسد أحاطوا بي ידי و رجلي
لا معنى لهذا الكلام ، لأن لو الكلمة كانت كأسد، لتطلبت كلمة ידי أن تسبق بحرق
جر مثل : أحاطوا بي كأسد بيدي و رجلي...

ولكن هذا الحرف غير موجود في العبرية، لذلك نجد أن الجملة مفتقره إلى المعنى و
التركيب اللغوي الصحيح إن صدقنا على كلمة كأسد.

فلنقرأ الآن إن كانت الترجمة الصحيحة ثقبوا، فكيف ستكون الجملة؟؟

כי סבבני כלבים עדת מרעים הקיפוני כארו ידי ורגלי

כי لأن

סבבני أحاطتني (أحاطت بي)

כלבים كلاب

עדת جماعة (حشد)

מרעים (أشرار / مؤذيين / خطرين)

הקיפוני (أحاطوا بي)

כארו ثقبوا

ידי ידי

א ו

רגלי رجلي

إذن عند الترجمة الحرفية للعدد يكون : لأنه أحاطت بي كلاب، جماعة أشرار
أحاطوا بي ثقبوا يدي و رجلي.
بإمكان أي قارئ بسيط الآن أن يقارن بين الترجمتين الحرفيتين ويقرر أيهما
المفهومة ، و أيهما الصحيحة من التركيب اللغوي.
ونرجع مرة أخرى لكلمات الرابي راشي ، الذي حاول مضللاً أن يشرح العدد بعدد
آخر غير مشابه له.. في العدد الذي استشهد به في سفر اشعيا يقول :
(اشعيا ٣٨ : ١٣) " **صَرَخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ . كَالْأَسَدِ هَكَذَا يُهَشِّمُ جَمِيعَ عِظَامِي . النَّهَارَ
وَاللَّيْلَ تُفْنِينِي .**"

و نجد عدد مشابه له في كتاب دانيال :

(دانيال ٦ : ٢٤) " **فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَخْضَرُوا أَوْلِيَاءَ الرَّجَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالَ
وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأَسْوَدِ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ . وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى اسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى
بَطَّشَتْ بِهِمِ الْأَسْوَدُ وَسَحَقَتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ .**"

إذن التعبيرين واضحين تماما ، تُستخدم كلمة تهشيم و سحق العظام مع الأسود.
وهذا ما لا نجده في المزمور ، إذ أن المزمور لا يقول بأن الجماعة التي كالأسد
أحاطوا بيديه و رجليه (بحسب الترجمة الغير صحيحة اليهودية) ثم هشمت عظامه.
ولكنه يقول أن الجماعة فقط أحاطوا بيديه و رجليه كالأسد..

سؤال آخر ينتج لنا من هذه الترجمة : كيف لأسد واحد أن يحيط باليدين و الرجلين ؟
حيث أنه لم يقل أن الجماعة كالأسود، و لكن شبه الجماعة كلها بأسد واحد.
تعبير يفتقر إلى الصحة من الأساس.

نرجع مره أخرى للمصادر اليهوديه التي تقر بالقراءة ثقبوا :
المترجم اليهودي أكيل (١٢٥ م) في ترجمته اليونانية ، في الطبعة الثانية له، أورد
كلمة ثقبوا و ليس كأسد.^٧

وكذلك ترجمة سيماخوس ، لم ترد بها كلمة كأسد.^٨

نورد الآن عدد من الترجمات الإنجليزية التي تؤكد و تجوز بأن الكلمة هي ثقبوا ، و
ليست كأسد:

1-(A Conservative Version) For dogs have encompassed me. A
company of evil-doers have enclosed me. They **pierced** (LXX/DSS)
my hands and my feet.

2-(1901 American Standard Version) For dogs have compassed me:
A company of evil-doers have inclosed me; They **pierced** my hands
and my feet.

3-(1965 Bible in Basic English) Dogs have come round me: I am
shut in by the band of evil-doers; they **made wounds** in my hands
and feet.

4-(1568 Bishops' Bible) For dogges are come about me, the
assemble of the wicked lay siege agaynst me: they haue **pearced** my
handes and my feete, I may tell all my bones.

^٧ Keil & Delitzch commentaries on the OT vol 5 p318
^٨ Albert Barnes' Notes on The Bible

5-(Contemporary English Version) Brutal enemies attack me like a pack of dogs, **tearing at** my hands and my feet.

6-(The Complete Apostles' Bible) For many dogs have compassed Me; the assembly of the evildoers has enclosed Me; they **pierced** My hands and My feet.

7-(1889 Darby Bible) For dogs have encompassed me; an assembly of evil-doers have surrounded me: they **pierced** my hands and my feet.

8-(1899 Douay-Rheims Bible) For many dogs have encompassed me: the council of the malignant hath besieged me. They have **dug** my hands and feet.

9-(English Standard Version) For dogs encompass me; a company of evildoers encircles me; they have **pierced** my hands and feet

10-(The Evidence Bible) For dogs have compassed me: the assembly of the wicked have enclosed me: they **pierced** my hands and my feet

11-(1599 Geneva Bible) For dogges haue compassed me, and the assemblie of the wicked haue inclosed me: they **perced** mine hands and my feete.

12-(1587 Geneva Bible) For dogges haue compassed me, and the assemblie of the wicked haue inclosed me: they **perced** mine hands and my feete.

13-(Holman Christian Standard Bible) For dogs have surrounded me; a gang of evildoers has closed in on me; they **pierced** my hands and my feet.

14-(King James 2000) For dogs have compassed me: the assembly of the wicked have enclosed me: they **pierced** my hands and my feet.

15-(King James Version 1611) For dogges haue compassed me: the assembly of the wicked haue inclosed me: they **pierced** my hands and my feete.

16-(Literal Translation of The Holy Bible) and You appoint Me to the dust of death; for dogs have encircled Me; *a* band of spoilers have hemmed Me in, **piercing** My hands and My feet.

17-(1851 Brenton's English Septuagint) For many dogs have compassed me: the assembly of the wicked doers has beset me round: they **pierced** my hands and my feet.

18-(New World Translation) For dogs have surrounded me; a gang of evildoers has closed in on me; they **pierced** my hands and my feet.

19-(Revised Standard Version) Yea, dogs are round about me; a company of evildoers encircle me; they have **pierced** my hands and feet

20-(VW Version 2006) For dogs have surrounded Me; the congregation of the wicked have enclosed Me. They have **pierced** My hands and My feet.

21-(World English Bible) For dogs have surrounded me. A company of evildoers have enclosed me. They have **pierced** my hands and feet.

22-(1833 Webster Bible) For dogs have compassed me: the assembly of the wicked have inclosed me: they **pierced** my hands and my feet.

23-(1898 Young's Literal Translation) And to the dust of death thou appointest me, For surrounded me have dogs, A company of evil doers have compassed me, **Piercing** my hands and my feet.

أوردنا ٢٣ ترجمة إنجليزية وجميعها احتوت على :

Pierce / Tear / Dig وكلها بمعنى ثقب

كان هذا ردا مختصرا من الإتجاه العام بخصوص العدد.
ننقل الآن إلى الرد باستخدام العهد الجديد وتطبيق ما جاء في العهد الجديد على السيد المسيح:

١

(مزمور ٢٢: ١) "إلهي، إلهي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَن خَلَاصِي، عَن كَلَامِ زَفِيرِي؟"

(متى ٢٧: ٤٦) "وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَي: إلهي، إلهي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"
(مرقس ١٥: ٣٤) "وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: إلهي، إلهي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"

٢

(مزمور ٢٢: ٨) "«اتَّكَلْ عَلَى الرَّبِّ فَلْيُنَجِّهِ، لِيُنْقِذَهُ لِأَنَّهُ سُرَّ بِهِ.»"
(لوقا ٢٣: ٣٥) "وَكَانَ الشَّعْبُ وَأَقْفِين يَنْظُرُونَ، وَالرُّؤَسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسَخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلِّصْ آخَرِينَ، فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مُخْتَارَ اللَّهِ!»."

٣

(مزمور ٢٢: ١٨) "١٨ يَفْسِمُونَ ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ."
(متى ٢٧: ٣٥) "٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالذَّبِّي: «أَقْسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقُوا فِرْعَةَ.»"
(يوحنا ١٩: ٢٣) "٢٣ ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بَعِيرَ خِيَاطَةٍ، مَسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ."
٧

(مزمور ٢٢: ١٧) "لَأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ اكْتَنَفَنِي. تَقَبُّوا
يَدَيَّ وَرَجْلَيَّ."

يكفي هنا أن نذكر أن السيد المسيح مات مصلوبا وهذا واضح بدون أن نكتب الأعداد

تعليق أخير :

يحاول اليهود أن يخفوا النبوة الواضحة عن موت المسيا مصلوبا عن طريق ثقب يديه ورجليه، و لكنهم نسوا أن المزمور بكامله مليء بالنبوات الأخرى التي تحققت في شخص يسوع الناصري، وقد أوردناها.

ختاما لهذا البحث أو المقال : للقاريء أن يحكم بنفسه أين الحق و أين التزييف.

ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا
الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.